

بحار الأنوار

[101] الاشعريين بأمر عظيم تشيب منه النواصي، حتى استقلت الشمس وقام قائم الطهيرة وعلي عليه السلام يقول لاصحابه: حتى متى نخلي بين هذين الحيين ؟ قد فنيانا (1) و أنتم وقوف تنظرون، أما تخافون مقت ا ؟ ثم انفتل (2) إلى القبلة ورفع يديه إلى ا عزوجل ثم نادى " يا ا يا رحمن يا واحد يا صمد (3) يا ا يا إله محمد، إليك اللهم (4) نقلت الاقدام، وأفضت القلوب، ورفعت الايدي، ومدت الاعناق، وشخمت الابصار، وطلبت الحوائج، اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وتشئت أهوائنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين سيروا على بركة ا " ثم نادى: لا إله إلا ا و ا أكبر كلمة التقوى، قال: فلا والذي بعث محمدا نبيا (5) ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق السماوات والارض أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب، إنه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمس مائة من أعلام العرب، يخرج بسيفه منحنيا فيقول: معذرة إلى ا وإليكم من هذا، لقد هممت أن أفلقه ولكن يحجزني عنه أني سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي " وأنا أقاتل به دونه، قال: فكنا نأخذه و نقومه، ثم يتناولوه من أيدينا فيتقحم به عرض الصف، فلا و ا ماليث بأشد نكاية منه في عدوه (6). وقال في موضع آخر: روى أبو عبيدة أن عليا عليه السلام استنطق الخوارج بقتل عبد ا بن خباب فأقروا به، فقال: انفردوا كتاب لاسمع قولكم كتيبة كتيبة، فتكتبوا كئائب وأقرت كل كتيبة بمثل ما أقرت به الاخرى من قتل ابن خباب _____ (1) في المصدر و (خ): قد فنيانا.

(2) في المصدر: ثم استقبل. (3) في المصدر: يا رحمن يا رحيم يا واحد يا أحد. (4) في المصدر: اللهم إليك. (5) في المصدر: بالحق نبيا. (6) شرح النهج 1: 220.
